أنماط الشخصية وبناؤها في قصص (أبو المعاطي أبو النجا)

الباحثة/ ساندي عيد مصطفى عبد المحسن

أ. د. أشرف محمود حنفي نجا أ.د. أحمد محمد فؤاد مصطفى

د. عاشور محمود عبد النبي

المستخلص:

يقوم هذا البحث على دراسة الشخصية النامية والبسيطة وتصوير الشخصيات في المجموعات القصصية للكاتب "أبو المعاطي أبو النجا"؛ للوقوف على أهم ما يميز تصوير الشخصيات في العمل السردي، والكشف عن مدى إجادته في تصوير الشخصية داخل اللحظة المناسبة ؛متأثرا في ذلك بالمجتمع المصري، وفئاته المختلفة، كما يتجلى اهتمام أبو المعاطي أبو النجا بالشخصيات المهمشة في المجتمع، والتركيز على بعدها النفسي والاجتماعي، وقد سعى البحث إلى الكشف عن طبيعة تصوير التفاعل بين الفرد مع ذاته، وتصويره مع الآخر، والتحول الذي يحدث من ذلك التفاعل، كما يهدف البحث إلى الكشف عن الدلالات الفنية للشخصية المناسبة لطبيعة القصيرة ؛حيث التكثيف والتركيز وتسليط الضوء على طبيعة الشخصية في بيئات مختلفة.

الكلمات المفتاحية:

- تصوير الشخصية
- النامية
- البسيطة

Abstract :

This research is based on the study of the developing and simple personality, infrastructure and visualization of the characters in the desired groups of the "Abu El Maati Abu El Naga" to stand on the most important characteristic of the visualization of the characters in the narrative work and revealing its extent to the photography of the personal within the right moment in the Egyptian community. its various categories and Abu Naga's abuse is the problem of the margin of the individual interacts with the other and the transformation of that interaction the desired transition of the interaction the designing the reference to the technical substances of the short nature of the short nature where the condensation focus and highlight the nature of personal in different environments.

Keywords :

-Personal portrayal
-developing
-simple

أنماط الشخصية وبناؤها في قصص (أبو المعاطي أبو النجا)

الباحثة/ ساندي عيد مصطفى عبد المحسن

أ. د. أشرف محمود حنفي نجا أ.د. أحمد محمد فؤاد مصطفى

د. عاشور محمود عبد النبي

المقدمة:

يقوم هذا البحث على دراسة الشخصية في قصص أبو المعاطي أبو النجا من خلال عرض رؤيته في رسم أنماط مختلفة للشخصيات في إطار علاقة الفرد بالجماعة؛ ومن ثم التحليل والكشف عن علاقة الشخصية بعناصر القصة الأخرى في إطار فني يعمل على تماسك البناء السردي؛ وعلى هذا يتضح مدى استيعاب النص القصصي لتقنيات رسم الشخصية.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنيوي الذي يعتمد على وصف الظواهر موضع البحث، وتحديد العلاقات القائمة بين أجزائها، وصولا إلى النتائج التي يتم استخلاصها، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي لتتبع الفكرة تتبعا تاريخيا.

وتقوم الدراسة في هذا البحث على الدراسة الكلية لإنتاج (محمد أبو المعاطي أبو النجا) في القصة القصيرة؛ حيث كتب ثماني مجموعات قصصية، صدرت في سلسلة الأعمال الكاملة للهيئة المصرية العامة للكتاب، والمجموعة الأخيرة كانت من إصدار (الهيئة العامة لقصور الثقافة)، وسوف يتم فيما يلي عرض محاور البحث.

محاور البحث:

أولا - التعريف بالكاتب.

ثانيا - تعريف الشخصية في ضوء ما ذكره النقاد والأدباء.

ثالثا - أنماط الشخصية في قصص الكاتب.

رابعا – تصوير الشخصية.

ثم الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

أولا – التعريف بالكاتب:

يمثل (أبو المعاطي أبو النجا) أحد الكتاب الواقعيين في جيل الستينيات، وقد نشر العديد من القصص في المجلات والجرائد، ولكنه لم يعد نشرها مرة أخرى في مجموعاته القصصية .

فالكاتب(أبو المعاطي أبو النجا) من مواليد قرية (الحصاينة) مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية في السابع من فبراير سنة ١٩٣١م، والتحق بالأزهر الشريف في محافظة الزقازيق، ثم التحق بكلية دار العلوم، وتخرج فيها عام١٩٥٦م، بعد عام من تخرجه حصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس، وعمل مدرسا للمرحلة الإعدادية بمدينتي المنصورة والقاهرة في الفترة من ١٩٥٨-١٩٦١، ثم التحق بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعمل به من الفترة ١٩٦١-١٩٧٤)، وتدرج في مناصبه من وظيفة محرر إلى رئيس تحرير)، ثم سافر للعمل بدولة الكويت من الفترة (١٩٧٤-١٩٩٠) ثم غادرها بسبب الغزو العراقي للكويت ،وقد عمل بالكويت في مجالين : الأول: مجال التعليم ؛حيث عمل مشرفا على العلاقات العامة لمعاهد التعليم الفني في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ،والثاني: التحق بالعمل الصحفي بمجلة العربي ،وتدرج فيها من وظيفة محرر إلى مشرف،ثم رئيس للقسم الأدبي،وقد أشرف على مجلة العربي الصغير منذ صدورها عام ١٩٨٦،وعند عودته إلى مصر تولى إدارة مكتب مجلة العربي بالقاهرة،وقد قدم راويتين : الأولى:(العودة إلى المنفى)عام ١٩٦٩عن حياة عبد الله بن النديم،والثانية: ضد مجهول عام ١٩٧٥،بالإضافة إلى مقالاته النقدية والتي صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكاملة (طرق متعدة لمدينة واحدة)عام ١٩٩٧

ثانيا: - مفهوم الشخصية في الأدب القصصي.

لا شك أن الشخصية تعد الركن الأساسي في دراسة أي عمل قصصي؛ فهي تجسد الأفكار التي يحاول الكاتب تجسيدها من خلال إعادة طرحها مرة أخرى عن طريق خلق شخصيات تناسب مراده، فالشخصية إذن عمل يمثل نجاح الكاتب وقدرته

على الإبداع؛ حيث يضفي عليها العديد من الصفات التى تثير حفيظة القارئ ويُكتب لها البقاء؛ فقد يأتي بها الكاتب من الواقع ويصوغها مرة ثانية في إطار يبرز فنية عمله القصصي، ويعود نجاح القصة إلى نجاح الشخصية؛ فأثرها هو الذي يكتب الحياة للقصة مرة أخرى؛ ومن ثم فإن الرؤية النقدية تؤكد أن الشخصية المصوَّرة في أي عمل قصصي "يجب أن تكون ممكنة الحدوث أو التماثل مع واقع الحياة اليومية التي يحياها البشر بالفعل، والقاص البارع هو الذي يستطيع أن يخلق شخصيات (متفردة).. ذات ملامح فنية خاصة تجعل الشخصية خالدة في ساحة الأدب العظيم[١]. والشخصية القصصية لا يكون لها قيمة كبيرة بدون تفاعلها مع الشخصيات الأخرى والأحداث التي تنشأ من ذلك التفاعل بالآخرين، وهي تتغير مع كل تفاعل يحدث لها مع الشخصيات الأخرى، وإن قدرتها على التفاعل والتأقلم مع الآخر يعود إلى قدرة الأديب في تشكيلها مع كل شخص وحدث، فمكانة الشخصية " لا تتحدد من خلال موقعها داخل العمل السردي(فعلها) فقط، ولكن من خلال العلاقات التي تنسجها مع الشخصيات الأخرى أيضا، إنها تدخل في عمليات تبادل اجتماعي"[٢].

والمبدع يختار ما يصلح ليكون عملا قصصيا "فكثير من الأشياء يخزن في الذاكرة ملامح الأشخاص، وطرائق كلامهم وتعبيرات وجوههم، وإشارات أيديهم وأعضائهم الأخرى وتفاعلات البشر ومواقفهم، وتغيرات الطبيعة والمجتمع، ثم يحاول المبدع بعد ذلك تنظيم ما تلقاه"[٣]. ومن هنا يعطي المؤلف امتدادا جديدا للشخصية عن طريق الكشف عن خباياها وقدرتها على التأثير، وكل ذلك يحتاج إلى خبرة المؤلف في الاختيار الدقيق للشخصيات وقدرته على النفاذ إلى أعماق الشخصيات، وإدراك المؤلف

(١) د. طه وادي: دراسات في نقد الرواية- دار المعارف - الطبعة الثالثة - سنة١٩٩٤- ص٢٥

(٢) فيليب هامون: سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، طبعة ٢٠١٣، ص١٧

(٣) د. شاكر عبد الحميد: الأسس النفسية للإبداع الأدبي (في القصة القصيرة خاصة)- سلسلة دراسات أدبية الهيئة المصرية العامة للكتاب – سنة ١٩٩٢ص٤١٥

لها وطريقة إدراك شخصيات القصة لبعضهم داخل العمل الأدبي، وهنا يجعل لتلك الشخصيات امتدادا يلازمها وتترسخ به في الأذهان.

ولقد تعددت الآراء واختلفت حول مفهوم الشخصية، ووظيفتها، وتجدر الإشارة أولا إلى عمل الكاتب في اختيار الشخصية المصوّرة في قصة من إبداعه ؛ فالكاتب " شخص فعلي من عالم الواقع يقوم بإبداع شخصية على رسمه هو إنه يراقب نفسه، ويراقب الجيران، ويجمع هذه الملاحظات، ثم يتصور شخصية مثله ومثل الجيران"(٤)؛ فهو يلاحظ ويراقب الشخصيات من حوله، ثم يقوم بعملية الانتقاء، وعرضها في إطار واقعي جديد، وعلى هذا يمكن للمؤلف أن يصور الشخصية التي يقوم بخلقها من جديد، وتكون أيضًا ممثلة لإبداعه وفلسفته التي يريد التعبير عنها، كما قد تكون نتيجة لتجارب وخبرات إنسانية كثيرة مرَّ بها الكاتب، وتمثل محورا بارزا في تكوين شخصية الكاتب، وهو ما حدا بكثير من النقاد إلى استخدام مصطلح بديل لمصطلح الشخصية في الأدب الروائي وهو (الفاعل أو الممثل)(٥). فالشخصية هنا هي إنتاج الكاتب إذا شاء جعلها محور الأحداث، والفاعل الأساسي، وإذا شاء جعلها صورة مساعدة في تتابع أحداث القصة، فبوجودها تظهر عناصر أخرى؛ حيث أراد الكاتب التعبير عنها في وجود تلك الشخصية وأثرها على بقية عناصر القصة.

ولعل من أبرز تعريفات الشخصية القصصية تعريف د. لطيف زيتوني على أنها تمثل " كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصِّور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها"(٦)، أي أن الشخصية لا تظهر إلا من خلال شخصٍ يمثلها في صورة أفعال وأقوال ومن هنا تبدأ الشخصية في الظهور.

---

(٤) إنريكي أندرسون أمبرت: القصة القصيرة (النظرية والتطبيق)،ترجمة علي إبراهيم منوفي ، المشروع القومي للترجمة ،المجلس الأعلى للثقافة ،عدد ١٤٨ ، سنة ٢٠٠٠ ، ص٣٣٣

(٥) د.حميد لحمداني :بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)- الطبعة الأولى – سنة ١٩٩١ - ص٥٢

(٦) د لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية –بيروت - دار لبنان ناشرون الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٢- ص ١١٤

ويرى د. محمد يوسف نجم أن القصة لا يظهر نجاحها إلا من خلال براعة المؤلف في تصوير شخصياته، وجعلها حية أمام القارئ، وفى هذا يقول عن أثر الشخصية أن الذي "يعلق بذهنية القارئ ليس تطور الأحداث وتعقدها بل الشخصية الإنسانية النابضة التي خلقها الكاتب"(٧).

لذا فإن تصوير الكاتب للشخصية يعمل على تجسيد قوة القصة وإبراز مظاهر جديدة للحياة اليومية ونماذج بشرية متنوعة؛ لذا " تكون روعة القصة وقوتها نتيجة لمقدرة مؤلفها في رسم الشخصيات التي لا تشذ في ملامحها عن الشخصيات الإنسانية المعروفة، إلا أنها تعكس لنا بعض الخصائص المشتركة في الجنس البشري"(٨).

ويمكن أن نرى الشخصية في شكل صورة من الظواهر النفسية التي يمر بها الإنسان؛ كالخوف، والقلق، والفرح، والحزن، والاطمئنان، والغيرة، والجوع، والتحدي، والإحباط، والرغبات المختلفة التي يولد بها الإنسان كنوازع فطرية طُبع عليها، والسمات الجسدية والاجتماعية. ويرى د. محمد غنيمي هلال أن الشخصية لابد أن تكون من صميم الواقع، ومن ملابساته التي يعيشها الكاتب، وأن يكون الصراع حيا بواقع الملابسات والحدث(٩).

وهنا تظهر العوامل النفسية التي مرَّت الشخصية بها، أو حدثت لها، كالتعرض لموقف إحباط، أو قمع، أو خوف، أو الشعور بالخذلان، وغيرها من الصفات التي يكون للمجتمع دور في نشأتها، وأيضا قد تكون هناك عوامل بيولوجية أثرت على الشخصية كاعتلال الجسد أو وجود عاهة بالجسد، وقد يعبر رد الفعل الوارد من الشخصية عن أزمة ستُبنئ أحداث القصة عنها؛ ومن ثم يحدث تطور مناسب للشخصية، وتكون مقنعة للقارئ، ويذكر د. فؤاد قنديل أن الشخصية هي " صاحبة الفعل والدافعة إلى الحدث، وهى مصدر المشاعر التى تمثل لباب القصة الأساسي..ففى القصة القصيرة – مهما كان

(٧) محمد يوسف نجم: فن القصة ،دار صادر - الطبعة الأولى – سنة ١٩٩٦- صفحة٤٣
(٨) السابق - ص ٤٧
(٩) د.محمد غنيمي هلال:النقد الأدبي الحديث- نهضة مصر- القاهرة - الطبعة السادسة - سنة ٢٠٠٥ - ص٥٧١.

حجمها – فرصة مؤكدة لبيان الأحاسيس المضطرمة، والخلجات المتوجسة والمشاعر الإنسانية في كل حالات النفس التى تستشعرها مع كل موقف أو مأزق أو حتى بعد حلم أو وعد .... ليس مما يدعو إلى الدهشة أن تهتز الشخصية وتتوتر لمجرد أنها سمعت اسما أو رأت صورة أو قرأت خبرا"(١٠).

وهكذا يتضح مما سبق أن كل شخصية يصورها المبدع في عمله القصصي لها صفات فطرية وصفات مكتسبة؛ ومن ثم يقع على عاتق المبدع القيام بوظيفة إبداعية مهمة، تتمثل في بناء الشخصية، وإقناع المتلقي بتطورها، والمراحل النفسية والاجتماعية التي تمر بها أيضا، وذلك لا يحدث وهي منعزلة؛ وإنما من خلال التواجد في مجموعات بشرية تتأثر بها وتتفاعل معها؛ وهنا سوف يتم طرح سؤالين: كيف صور (أبو المعاطي أبو النجا) الشخصية في قصصه القصيرة؟ وما رؤيته لتصوير علاقة الفرد بذاته، وعلاقة الفرد بالآخر وعلاقة الفرد بالجماعة؟

ثالثا: أنماط الشخصيات بين الشخصية البسيطة، والشخصية النامية:

١- الشخصية البسيطة:

يوضح الناقد الغربي المشهور **فورستر Forster** أن الشخصية البسيطة لها "ميزة كبيرة تميز الشخصيات المسطحة؛ ألا وهي أننا نعرفهم حينما يدخلون – يعرفهم القارئ بعاطفته لا بعينه التى لا تلاحظ إلا ترديد الاسم فقط"(١١). فهي الشخصية الثابتة التي تظل على وتيرة واحدة طيلة أحداث القصة، فتظهر واضحة من البداية ولا تحتاج إلى أي توضيح؛ فردود أفعالها، وأفكارها واضحة من أول ذكر لها، لا يحدث لها أي تطور، فهي" تبقى في الذاكرة، والسبب أن الظروف لم تغيرها، فقد كانت تتحرك داخل الظروف"(١٢). فالظروف لا تغير تلك الشخصيات وإنما تجعلها تكرر نفس فعلها،

(١٠) د. فؤاد قنديل:فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية عدد١٢٣، يونيو ٢٠٠٢ ص٢١٠

(١١) فورستر: أركان القصة –ترجمة: كمال جاد عياد وحسن محمود - سلسلة الألف- كتاب عدد ٣٠٦ –القاهرة - دار الكرنك سنة ١٩٦٠- ص٨٤.

(١٢) السابق ص٨٥

وتستعيد معه الماضي والسبب في بقائها على ذات الحال، والظروف لم تحركها وإنما تتحرك هي داخلها.

ويرى محمد يوسف نجم أن "الشخصية المسطحة تبنى فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة، أو صفة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث"(١٣)؛أي أنها تتميز بالوجه الواحد الذي لا مجال فيه لإظهار وجه آخر؛ فالشخصية السطحية تعتمد على التصرفات الخارجية الظاهرة فقط، ومن ثم فهي ثابتة لا تنتهز أية فرصة لإبداء أي تغيير في فكرها.

و يذكر د. زغلول سلام أن الشخصية البسيطة "تتسم بلون واحد لا تبرحُه، أو صفة واحدة؛ فضيلة أو رذيلة، تتبع كل تصرفاتها منها أو توجهها وجهتها"(١٤). ومن ثم فلا يحدث لها صراع، أو تحريك لمشاعرها كأنها منعزلة عن أحداث القصة، ويأتي بها الكاتب لإظهار قضية معينة، أو إلقاء الضوء على شخصية أخرى لها تأثير في القصة، وقد تظهر الشخصية البسيطة في مواقف بسيطة تساعد في ظهور البطل، وقد تكون بسيطة فيما يشغلها؛ إذ إنها تظهر من خلال اهتمامتها وحدها، فالكاتب لا يعطي معلومات كثيرة عنها مما يعطي انطباعا للقارئ أنها بسيطة أو سلبية لا تضفي جديدا على العمل الأدبي، وهو الجانب الذي اختاره الكاتب للظهور لا يفصح إلا عن صورة محددة.

ويرى د. عزالدين إسماعيل فيذكر أن الشخصية المسطحة هي "الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغير، وإنما يحدث التغير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب. أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد"(١٥). فهي شخصية جامدة في ذاتها لا تتغير، وإنما مواقفها مع الآخرين يساعد في دفع الأحداث، وظهور تلك الشخصية بصفة واحدة له بالطبع دور في ظهور الشخصية النامية.

(١٣) د.محمد يوسف نجم: فن القصة - ص ٨٥.
(١٤) د.محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة - منشأة المعارف- القاهرة- سنة ١٩٨٨- ص١٨.
(١٥) د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه- دار الفكر العربي - طبعة ٩- سنة ٢٠١٣- ص ١١٧

وربما يكون السبب في جمود الشخصية المسطحة وبقائها على وتيرة واحدة راجعا إلى أثر الشخصيات المحيطة بها واختلاف درجات وعيها؛ مما يجعل الشخصية البسيطة تتأقلم، وتسير على وتيرة واحدة طيلة حياتها، حيث إنه يوجد من يدعم ذلك السلوك، ويثبت دعائم تلك الصفات؛ فلا يوجد أية فرصة للتغيير، وأيضًا جمود الحدث الذي يؤدي لتفاعل تلك الشخصية معه، ويمكن مناقشة بعض القصص القصيرة التي يظهر فيها تصوير الكاتب للشخصيات البسيطة من خلال آراء الناس عنها، ومن هذه الشخصيات شخصية حسن في قصة "**العنكبوت** "من مجموعة (الناس والحب) فهو داخل نسيج اجتماعي يعمل فيه البطل على خلق التوتر، موظفًا طرقه الخاصة في الحصول على منفعته الذاتية بأية طريقة كانت. فحسن معروف بكذبه الدائم الذي لا يتغير، وقد عُرف من بداية القصة عن طريق حديث زملائه عنه، ويعرض السارد بعض آراء الزملاء عن حسن، فيقول عنه سمير: **"فالجميع هنا يعرفونه، ولا يصدقون الأكاذيب التي يرويها، فكل واحد منهم كان يوما موضوعا لها.**

شاكر: ومع ذلك، فالجميع يهادنونه ويطلبون له القهوة بينما يردد الأكاذيب عن أحد زملائهم، ورءوف لم ينصح إلا بمهادنته، ولو اتخذ الجميع منه موقفا واحدا لما وجد مستمعا لأكاذيبه"[١٦]. وهنا تم عرض آراء بعض الزملاء، ويكمل السارد ما يفكر فيه (شاكر) في سبب موافقة الزملاء لأفعال حسن، ويقول السارد: **"غير معقول أن الدافع إلى مهادنته حرصهم على ألا يكونوا موضوعا لأكاذيبه، كما حاول رءوف أن يقنعه، فلا يبدو أن أحدا هنا يصدق كلمة واحدة مما يقول، وليس لمهادنته سوى معنى واحد، هو أنه يصبح حرا في أن يزعج المرء بسخافاته التي أقلها رواية الأكاذيب عن زملائه.."** [١٧].

(١٦) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٢- ص ٢٧٥.
(١٧) السابق ص ٢٧٧.

وفي ظني أنه قد يعود اعتماد حسن على الكذب وشهرته به يكون بدافع شعوره بإثارة اهتمام الآخرين في معرفة أكاذيبه، واهتمامهم بكلامه يُشعره بقدرته الكلامية في تحويل الحقيقة إلى مجموعة أكاذيب.

وأرجح هنا أن زملاءه يشاركونه مشاركة سلبية في نسج المزيد من أكاذيبه حول ضحاياه؛ أي أن شخصية حسن ساعدت في ظهور الآخرين بصورة سلبية لتهاونهم في الوقوف ضده للحد من أكاذيبه، ومع تتابع سرد أحداث القصة نجد أنه تحدث عن زميلته في العمل بأن لها علاقة برجل من خارج مصلحة العمل، ويقول الراوي: **"لو أن شخصا آخر روى هذه القصة لكان من الجائز أن يصدقه، فليس بعيدا أن تعرف فتاة مثل "سلوى" فتى** رياضيا **وسيما، وأن تحبه وأن تلتقي به...ولكن حين يروي هذه القصة وغد مثله فهذا وحده يكفي دليلا على كذبها..."** [١٨]. لأن حسن معروفا بالكذب، فقد يكون حديثه عن سلوى صحيحا، ولكن شهرته بالكذب جعلت الناس لا تصدقه.

أما قصة **(ذلك الأثر)** من مجموعة (في هذا الصباح) فهي تحكي حكاية الجد الذي كان يخفي مقدمة رأسه التي أصابها الكي وهو صغي؛ نتيجة لمرض أصابه في رأسه، وهو في الرابعة من عمره، ويقول السارد: **" أكانت هذه البقعة الخالية من الجلد في مقدمة رأسي هي الأثر الوحيد الذي تخلَّف عن حادثة الكي بالنار، والذي أحرص على إخفائه، أم أنه كانت هناك آثار أخرى ربما أخطر.. ربما أغزر، تركها هذا الحادث ليس في جلدي، بل في شخصيتي وفي سلوكي"**[١٩]، فكان لتلك التجربة أثرا استمر مع الشخصية طيلة حياتها، ثم يذكر في نهاية القصة أثر هذا الكي الذي يحاول نسيانه، إلا أنه لا يستطيع وقد أصبح الخوف ملازما له طيلة عمره، ويصف السارد شعور الجد واسترجاعه لتجربة كي رأسه وهو صغير بسبب مرض جلدي لم يكن له علاج في ذلك الوقت ؛مما ترك أثرا نفسيا طيلة حياته.

---

(١٨) السابق ص ٢٨٦

(١٩) أبو المعاطي أبو النجا:مجموعة في هذا الصباح - الهيئة العامة لقصور الثقافة- سلسلة أصوات أدبية – عدد٢٥٤ - الطبعة الأولى – سنة١٩٩٩ص ١٢.

ويقول السارد: **"المخاوف اللا معقولة التي كانت تظهر فجأة على السطح حين تلوح أمامي فرصة للنمو وللمغامرة، فتخطفني من أمام الفرصة أو تخطف الفرصة من أمامي، حين أتردد في اتخاذ المبادرة التي قد تكون مجرد كلمة أو خطوة أو ابتسامة أو قرار"**[٢٠]، ويبدو من كلام البطل عن نفسه استرجاعه لذكرى أليمة من خلالها جعلت للمخاوف دورًا كبيرًا في تراجعه عن كثير من الفرص والقرارات، وقد يكون الألم النفسي الذي تعرض له جعله يخاف من الإقدام على المجهول؛ خوفًا من تعرضه لصدمة جديدة قد يتأثر بها مثلما حدث من قبل. ويبدو من كلام البطل عن نفسه استرجاعه لذكرى أليمة من خلالها جعلت للمخاوف دورًا كبيرًا في تراجعه عن كثير من الفرص والقرارات، وقد يكون الألم النفسي الذي تعرض له جعله يخاف من الإقدام على المجهول؛ خوفًا من تعرضه لصدمة جديدة قد يتأثر بها مثلما حدث من قبل.

وفي قصة (**واحد منهم**) من مجموعة (الزعيم) تظهر شخصية الثرثار الذى لا يمل الكلام، وهو الأستاذ بهيج المعلم بإحدى المدارس بدولة الكويت، وفي أول لقاء له مع الأستاذ خليل أخذ يتكلم ويعرض رأيه، فيقول: **"إن لي نظرة لا تخطىء للإنسان الذي ألقاه، ومنذ شرفت المدرسة وأنا أدرك أنك مختلف عن بقية المدرسين الذين يجيئون من كل بلاد الله في كل عام، لا تظن أني أقول مثل هذه الأخبار لكل أحد، وفي هذا البلد يجب أن تكون حذرا؛ فلا أحد هنا يعرف الآخر معرفة جيدة، ولا أحد يريد ذلك. أول شيء لفت نظري إليك هو ميلك إلى الصمت"**[٢١]، فمن صفات الشخص الثرثار بدء بالكلام ولا يفضل الصمت، فهو يتدخل في كل شيء، ومن المقطع السابق يتحدث الأستاذ بهيج ويعطي نصائح وخبراته في الكويت، وذكر ملاحظاته الأولى على الأستاذ خليل؛ مما يدل على أنه شخص اجتماعي، ويفرض نفسه على الآخرين، ثم يذكر الأستاذ خليل أنه هو الذي أعطى الفرصة للأستاذ بهيج للفخر بنفسه وشعوره بأهميته، فيقول: **"وفي**

(٢٠) السابق - ص١٧

(٢١) أبو المعاطي أبو النجا:الأعمال الكاملة، المجلد الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٣ ص٢٩٥.

الواقع إن ظهور الأستاذ بهيج في مثل هذه اللحظات، واهتمامه الذي يفوق اهتمام أي زميل آخر، جعلني لا أفكر في دوافعه لهذا الاهتمام، كنت أظهر ميلا واضحا – في الحدود التي ترضي شعوره بالفراسة – لتصديق أي كلام يقوله"(٢٢). ويتحدث الأستاذ بهيج كثيرا ولا يعطي فرصة لخليل للحديث ويقول: **"اسألني عن كل شئ هنا؛ فأنا أقدم مدرس في المدرسة، قلت لي إنك تفضل الذهاب إلى البيت، وقبل أن أهز رأسي بالإيجاب تابع قائلا: لو أخذت رأيي في مسألة السكن ما وافقتك"**(٢٣) وهكذا فالأستاذ بهيج لا يعطى لأحد فرصة ليتكلم؛ فهو وحده من يعرف كل الأمور جليلها ودقيقها،وعلى هذا ترى الباحثة أن الشخصية البسيطة قد تم تقديمها بنفسها عن طريق كلامها وأفعالها،و تم تقديمها أيضا عن طريق آراء الآخرين عنها.

٢- الشخصية النامية أو المدورة(إيجابية):

يرى الناقد الغربي فورستر Forster أن الشخصية النامية كما يطلق عليها هي "الشخصية التي يناسبها الموقف التراجيدي لفترة من الوقت، وهي التي تستطيع أن توقظ فينا أية مشاعر"(٢٤). فهى في حالة نمو دائم تتغير وتنفعل بأفكارها وبالأحداث الجارية حولها، ويذكر. محمد زغلول سلام أن "الشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى، بل تنكشف شيئا فشيئا وتتطور بتطور القصة وأحداثها، ويكون تطورها غالبا نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أوخفيا"(٢٥).

وهنا لابد أن يكون لها مساحتها الخاصة لتثبت وجودها من خلال حوارها المباشر وغير المباشر، وانفعالاتها مع نفسها ومع مكونات العالم المحيط؛ فتتعدد المعاني لها، وقد تتضح رؤيتها وقد يصيبها الغموض، تدافع عن مبدأ أو تتخفى وراء ستار.

(٢٢)أبو المعاطي أبو النجا:الأعمال الكاملة، المجلد الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٣ ص٢٩٦
(٢٣) السابق ص٢٩٩.
(٢٤) فورستر:أركان القصة- ص ٩٠.
(٢٥) محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة، ص ١٩.

ويرى د. محمد يوسف نجم أنها "المحك الذى تتميز به الشخصية النامية، هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة"[٢٦]؛ ولكي يظهر تطور تلك الشخصية لابد أن تتفاعل مع البيئة المحيطة من مكان وحدث وزمن؛ سواء بموقف يحدث وقت الحكي، أو بالاسترجاع، ومن ثم تكون قد شكلت لنفسها الوجود الذي يحتم على القارئ التأثر بها.

"فعنصر المفاجأة لا يكفي لتحديد نوع الشخصية ؛ولكن غناء الحركة التي تكون عليها داخل العمل السردي، وقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى، والتأثير فيها"[٢٧].

و هذا ما أشار إليه (تودوروف) من أن الشخصية النامية - أو كما يسميها العميقة- أنها تكون عميقة عندما تتوافر فيها أوصاف متناقضة لها القدرة على الإقناع؛ بطريقة تجعل القارئ لا يشعر أنها طريقة مألوفة، بل تجعله ينبهر ويتعجب مما يقرأ، وكيف استطاعت تلك الشخصية التحول من حال إلى حال[٢٨].

ويوضح د. محمد غنيمي هلال كيفية التعرف على الشخصية النامية أنها "هي التي تتطور، وتنمو قليلاً قليلاً، بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، وتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تغني به عن جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة"[٢٩]. فالشخصية تبدأ في النضوج والتحول؛ وتأتي الفرصة للظهور من خلال الأحداث.

بالتالي فإن الشخصية السلبية قد تجعل قارئ القصة يتفاعل معها إيجابيا عندما يتابع مجرى أحداث القصة، ويظهر بين طياتها أسباب التحول الذي نتج عنه سلبية البطل، "فللكاتب أن يصور الشخصية سلبية متخاذلة؛ لتشعر تجاهها بنفور يبعث في النفس معانى إنسانية وإيجابية في ذاتها"[٣٠].

---

(٢٦) محمد يوسف نجم: فن القصة، ص ٨٥.
(٢٧) د.عبد الملك مرتاض:(في نظرية الرواية) بحث في تقنيات السرد، مجلة عالم المعرفة، ديسمبر ١٩٩٨، عدد٢٤٠ص٨٩
(٢٨) حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى-سنة١٩٩٠ ص٢١٥.
(٢٩) د.محمد غنيمي هلال:النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، الطبعة السادسة ص ٥٣٠
(٣٠) السابق ص ٥٣٣.

ويذكر د. طه وادي أن الشخصية النامية " تنمو بنمو الأحداث، وتتقدم على مراحل أثناء تطور الرواية... وهي في حالة صراع مستمر مع الآخرين، أو في حالة صراع نفسي مع ذاتها"[٣١]؛ إذ يتأزم الحدث فتنبثق منه شخصية جديدة نجحت في الخروج من ذاتها، وتظهر بجوهر جديد.

وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض القصص التي تظهر بها الشخصيات النامية التي تتحول من حال إلى حال وتحول مسار القصة من خلال تتبع الشخصيات التي تتطور، ولم يحدث تطورها بطريقة مفاجئة يصطدم بها المتلقي، وإنما من خلال سبب واضح وتسلسل منطقي يمكن من خلالهما إلقاء الضوء على الشخصية بصفة عامة، حيث التعبيرات التي تعبر عن الحالة النفسية للبطل واسترجاعه لحادثة قديمة، أو مدلول موقف حالي يشير إلى التحول الذي حل بالبطل.

وفي ظن الباحثة أن الشخصية النامية تمثل فكرة الأنا والآخر، وما ستؤول إليه تلك الشخصية من خلال توالي الأحداث؛ فتظهر الشخصية في بداية القصة سطحية معتزة بفكرها، وتتجاهل الآخر؛ وإذ بها فجأة تحول مجرى الأحداث، وتؤثر في الآخرين؛ فهي شخصية قادرة على التحول معقدة تحتاج للمواقف التي تساعد على اكتشافها.

تأسيسا على ذلك فإن التطور النفسي الذي شعر به أبطال قصص أبي النجا كان هو الدافع الأساسي لذلك التحول؛ ومن ثم تبدأ الشخصية في التحول التدريجي الذي ظهر في القصص السابقة.

ففي قصة **(فى الزحام)** من مجموعة (الجميع يربحون الجائزة) تذكر استرجاع البطل نزوله وفى مظاهرة وطنية وهو صغير السن؛ فإذا به يصطدم برجال البوليس؛ فيشعر بالفزع والمرارة، ويقول السارد: **" في كل زحام أحس به قبل أن أراه، أخافه، أتوقعه، وأتوقاه بغرائزي وحدها، لم يكلمني عنه أحد، ولم يحذرني منه أحد، ولكنني لم**

(٣١) د.طه وادي:دراسات في نقد الرواية، ص٢٧

أعرفه حق المعرفة إلا في ذلك اليوم الذى اصطدمت فيه إحدى المظاهرات التى كنت أسير فيها بجنود البوليس"[٣٢] فقد تحول البطل من مشارك إيجابي إلى متفرج سلبي مشارك في الأحداث من بعيد خوفا من تجربته السابقة في السحق تحت الأقدام، ويكمل السارد الأحداث فيقول: **"عاد الزمن يتدفق، ويتعانق في تياره الحقيقة والحلم، وإنجاب الخوف من الزحام من قلب الصبي والرجل، ربما كان ما رأيته مجرد حلم فظيع"**[٣٣] فأصبح البطل يهرب لعجزه في تعرية الظروف التي جعلت منه سلبيا؛ فيقف موقف المتفرج من الأحداث، فلا يؤثر فيها.

وتظهر المقابلة في القصة في تطور شخصية البطل حين وصف شعوره قديما وهو في مقتبل عمره؛ فقد كان هناك ما يستدعي مشاركته في إحدى التظاهرات؛ نتيجة للأوضاع السياسية في تلك الفترة؛ إذ لم يذكرها الكاتب بطريقة مباشرة، وعندما تغير الوضع السياسي تغيرت أيضا شخصية البطل؛ فكان الموقف يستدعي مشاهدة ما يحدث أكثر من المشاركة في تغييره، وتقوم قصة **(نائب الرئيس)**من مجموعة (الابتسامة الغامضة) بعرض تجربة فتحي مع السجائر والتطور النفسي الذي شعربه بعد تركه التدخين من إحساس التعود، ثم الفقد، ثم الاشتياق لها مرة أخرى وأخيرًا محاولة العودة للتدخين من جديد يأتى فتحى ويخبر زملاءه بأنه أقلع تماما عن التدخين منذ قرابة أسبوعين، ثم يقرر زملاؤه أن يقلعوا هم أيضا عن التدخين، ويشاركوه التجربة، وتقوم زوجاتهم بتأسيس جمعية (مقاطعة التدخين) ويكون فتحي هو رئيسها، ثم يبدأ فتحي الشعور بالرغبة في التدخين، ويشعر بالوحدة وفقدها، ويقاوم ويواجه هذا الشعور محاولا إقناع نفسه أنه لا يحتاج إلى تناول أية سيجارة، ثم فكر في أن يتناول واحدة، واشترى بالفعل سيجارة ودخنها بمفرده في شقته وقد بدأ يشعر بصداع ولكنه لم يشعر بطعمها،

(٣٢) أبو المعاطي أبو النجا :الأعمال الكاملة، المجلد الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة١٩٩٣ ص ٤١٥ .
(٣٣) السابق ص٤١٨

وهتف في نفسه سعيدا أنه من هذه اللحظة لا يحتاج لهذه السيجارة، وفى نفس الوقت قرر زملاؤه أن يعينوا نائبا لرئيس الجمعية في حالة تغيب الرئيس أو عودته للتدخين .

ويبدو هذا واضحا في حديث فتحي مع نفسه، ويعبر عنه السارد قائلا: **" شعر بأنه في حاجة فعلا إلى أن يواجه نفسه بشيء من تلك الصراحة؛ فلا أحد هنا معه"**(٣٤).

عندما شعر – بعد ذلك بفترة - برغبته في تدخين سيجارة مرة أخرى، فهو جالس بمفرده في بيته لا يوجد ما يمنعه من تناولها، ثم يتغير شعوره ليشعر بأنه محاصر، ورئيس جمعية مقاطعة التدخين، فهو بمثابة رمز عظيم لزملائه ولا يستطيع الإخلال بصورته أمام أعضاء الجمعية، ويقول السارد في القصة: **" إن ما يضايقه هو شعوره بأنه أصبح محاصرا ... في البداية قاوم مضايقات أفظع من هذه بكثير، قاومها بإرادة وتصميم، ولكنه الآن يشعر أنها ليست إرادته هي التي تقاوم، بل إرادة هذه الجمعية الوهمية التى أصبح يشعر بها كقيد ألعن ألف مرة من قيود التدخين"**(٣٥). فهو مجبر على البقاء رئيسا للجمعية، وهو يريد الحرية من أي قيود، فكان البطل يصارع بين ما يريد وما يريده الآخرون، وفي قصة **(قرية أم محمد)** من مجموعة (الابتسامة الغامضة) تدور أحداث القصة حول عودة (أحمد أبو المكاوى) الذى دارت حوله الإشاعات كونه قاطع طريق، واختلفت حوله الآراء والحكايات ممن حوله، فمنهم من جعله بطلا وفقا لحكايته، ومنهم من جعله مجرما بروايته هو، فقد استخدمه قريب له من كبار القريه لتحقيق مصالحها.

ويعود (أحمد أبو المكاوي) إلى قريته بعد غياب سنوات عديدة؛ ليساعد أهل القرية في أخذ حقوقهم ممن يعمل عندهم في زراعة أراضيه، وفى هذه القصة يظهر شلبي شابا من شباب القرية، وقد تطور موقفه من كرهه لأحمد أبي المكاوي إلى محب

(٣٤) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٢ ص٢٢٨
(٣٥) السابق ص٢٣٠

له، وهنا يظهر اعتراض شلبي على ما فعله كبار البلد، ويقول: **" دي فضيحة يا رجالة، نروح نجري ورا واحد حرامي عشان ياخد بتار البلد، كأن ما فيش رجالة في بلدنا"**(٣٦)

ويستطرد السارد في ذكر مراحل تطور موقف شلبي من أحمد أبي المكاوي قائلا: **"فكان الحاج محروس يرسل شلبي بالطعام كل يوم إلى أحمد أبو المكاوي، وكان جميع أهل القرية يعلمون أن شلبي وحده هو من يعرف مكان أحمد أبي المكاوي، فكانوا يكتفون بالسؤال عن مدى إصابته وعن حياته..."يا سلام يا جدعان ..على قد ما كنت بكره الراجل ده بقيت أحبه..."** (٣٧) وهنا يظهر التحول الذى حدث لشلبي بعد أن كان مغتاظا من أحمد أبي المكاوي ويحمل له الكراهية، أصبح يحبه بعد أن عرف الخير الذي فعله أحمد أبو المكاوي مع أبناء قريب له، **فيقول: "أنا مكنتش عايز أقول الحكاية دي لحد .. وأنت أول واحد يعرفها ..أنت عارف الراجل اللي اتقتل (قريب) الشيخ محروس؟ .. المهم أن الراجل ده مات وساب وراه أربع عيال.. فأنا أديت لأمهم المبلغ ده علشان العيال تتربى منه .. وأنا جيت مخصوص عشان أخد بتار العيال دول "**(٣٨)

فعلى الرغم من هيبة أحمد أبي المكاوي وما يتردد عنه في القرية من إشاعات، فقد آثر شلبي وحكى له ما قد يشك شلبي قي صدقه بسبب كثرة الإشاعات التي يُصر الحاج محروس على نشرها ضد أحمد أبي المكاوي.

ومن خلال دراسة القصص تجد الباحثة أن عدد الشخصيات النامية في قصص (أبو المعاطي أبو النجا) أكثر من القصص التي ظهرت بها الشخصيات البسيطة؛ وربما يعود ذلك إلى قدرة الكاتب على الكشف عن أغوار النفس البشرية، وبحثها الدائم عن ذاتها، فهي ترفض القهر والصراعات؛ حيث إنها تعبر عن الأزمة الداخلية التي يشعر بها أبطال قصصه، ويمكن تأكيد أن عدد الشخصيات النامية كان أكبر في القصص القصيرة التي كتبها الكاتب قبل نكسة ١٩٦٧،ثم أصبحت القصص التي كتبها الكاتب

(٣٦) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ، ص١٥٨
(٣٧) السابق ص١٦١
(٣٨) السابق ص١٦٢

بعدعام ١٩٦٧ تحمل ملامح الانكسار والخيبة والبحث عن الحقيقة واسترجاع الماضي ؛ربما أدى هذا إلى زيادة عدد القصص التي توجد بها الشخصيات البسيطة

أما الشخصية البسيطة فهي من مكونات القصة وكان دورها يوضح المدى التي وصلت إليه وكيف تعاني منه والعزلة التي رغبت في البقاء فيها، وظهرت من خلال آراء الآخرين فيها، ووصف الراوي بضمير الغائب عنها، بينما الشخصية النامية كانت تظهر بواسطة الحديث عن نفسها بطريقة مباشرة، والمونولوج الداخلي، والراوي بضمير المتكلم، كما اتضح أن المجموعات الثلاث الأولى قد كتبت حتى عام ١٩٦٦ وقد تأثر فيها الكاتب بأحداث المقاومة والنضال في مدن القناة قبل العدوان الثلاثي وبعده، وكانت القصص التي ضمنتها تلك المجموعات تعبر عن رؤية الكاتب لصور مختلفة للشخصية داخل المجتمع وعلاقة الفرد بالمجتمع من خلال فئات وطبقات المجتمع الفقيرة والمتوسطة، وتحول الأفراد و وعيهم بذاتهم ورغباتهم، فشخصيات المجموعات الأولى تتحدث عن مشاكل فردية أكثر من مشاكل الجماعة بصفة عامة.

ويلاحظ حدوث تحول في المجموعات التالية للكاتب بعد ثورة ١٩٦٧، ونشرت المجموعة الرابعة له عام (الوهم والحقيقة)١٩٧٤، وقد تراجع فيها عدد الشخصيات النامية، حيث كانت تمثل دينامية الحياة في الريف والمدينة، وزادت نسبة الشخصيات المسطحة البسيطة والتي يظهر من خلالها التغيرات التي أصابت المجتمع، وأصبحت قضية كل فرد البحث عن الحقيقة، ومعرفة الصواب والخطأ، وزاد فيها التساؤل عن الأمر ونقيضه كقصة الوهم والحقيقة، والسائل والمسئول، والصواب والخطأ، في الزحام، الليل والنها، ذلك الحلم، وأصوات في الليل، استخدم فيها الكاتب الحلم والمحاورات التخيلية، ولابد أن أشير هنا إلى أن قصص هذه المجموعة قد كتبت ما بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٤ إلى أن تم نشرها فبعضها يحمل ملامح الانكسار والخيبة.

وكذا نلمح أن القصص التي كتبت في الثمانينات مثل مهمة غير عادية، والزعيم، والجميع يربحون الجائزة، وبعض القصص الأخرى، فقد كان يعبر فيها عن

التحولات المجتمعية والثورة الاقتصادية وتعمير الصحراء واستخراج البترول، مما أصاب العاملين بالشعور بالوحدة والاغتراب والجمود، والعمل بالخارج، وظهور المثقفين مصابين بالإحباط، وكانت المجموعة الأخيرة التي كتبت عام ١٩٩٩ مجموعة قصص تعبر بوضوح عن رؤية الكاتب وبها خبراته كأنها مجموعة مقالات، وبها عدد من القصص توضح أثر ريادة الأعمال والثورة الاقتصادية التي حدثت في المجتمع المصري؛ ومن ثم تحول القصص من الحديث عن القرية والمدينة إلى التواجد داخل مكاتب العمل والشركات والنوادي، والوقوع تحت وطأة الهموم ؛ فالناس أصبحت تتبادل الآراء فقط دون اتخاذ أي قرار أو تغيير.

رابعا –التصوير السردي للشخصية:

من خلال دراسة الأعمال القصصية للكاتب اتضح تأثير خبراته الوظيفية على قصصه؛ فقد عمل معلما عدة سنوات، وكتب العديد من القصص المنشورة في المجلات، ثم سافر للعمل بالكويت مشرفا للعلاقات العامة لمعاهد التعليم الفني، ثم عمل بإحدى المجلات محررا إلى أن أصبح رئيسا للتحرير، ويظهر هذا في عدد من قصصه التي سوف تقوم الباحثة بدراستها وعرضها.

وهناك قصص كثيرة تظهر تصويرا مقنعا ومحكما للشخصيات التي تعمل في وظائف عمل الكاتب فيها عبر حياته المهنية، وهو ما يمكن أن نطلق عليه تأثير الخبرات المهنية في تصوير شخصياته القصصية، من هذه الشخصيات شخصية المعلم الذى يقوم بعمله بمثالية؛ فيظهر في قصة **(الأسلاك الشائكة)** من مجموعة (الابتسامة الغامضة) حيث دور ناظرة المدرسة التي تضرب بيد من حديد لتحافظ على تلميذات المدرسة، وتفعل ما في استطاعتها حتى لا يتكرر ما حدث قبل ذلك، فيذكر الراوي في بداية القصة حب فتاة من المدرسة لمعلم كان يعمل في مدرسة الأطفال المجاورة؛ مما جعل ناظرة مدرسة البنات تسعى لنقله من المنطقة التعليمية لمنطقة أخرى، وفيها صور الراوي التعامل الفطري بين البنات والبنين في سن المراهقة من خلال حضور مدرسة ثانوى

بنين لأداء اختبارات آخر العام بمدرسة الأطفال المجاورة لمدرسة البنات الثانوية. فما كان من الناظرة إلا أن تعنف البنات، وتهددهن بالحرمان من الامتحان إذا اقتربن من فناء المدرسة المجاورة، يقول السارد: **" في صباح اليوم التالي حضرت الناظرة في وقت مبكر، وراقها لأول وهلة أن تعليماتها قد نفذت تماما، فالمنطقة الحرام كانت خالية تماما، وإن كان مما أثار ضيقها أن التلميذات قد حضرن جميعا قبل أن تحضر، ودون أن يكون ثمة تبرير لهذا التبكير"**(٣٩)، ثم تضع ناظرة المدرسة حدودًا فاصلة ملموسة من وجهة نظرها لمنع التعامل بين الفتيات والبنين، ويقول السارد: **"وفى صباح اليوم التالي، بدا الفناء كأنه أحد المعسكرات، الأولاد يقفون وراء الأسلاك الشائكة، والمنطقة الحرام خالية تماما، وفى الجانب الآخر تقف البنات وهن يلقين على الأسلاك الشائكة نظرات مشوبة بالغيظ لم يدم هذا كله إلا قليلا فقد هب على الفناء هواء رقيق منعش وتمايلت الأزهار في حديقة المدرسة الجانبية، ولم تستطع الأسلاك بل ربما هي التي دفعت الأولاد وهم في حمايتها إلى أن يكونوا أكثر جرأة فراحوا يلوحون للبنات بمناديلهم"**(٤٠)

ولعل تكرار جملة (في الصباح التالي) يدل على تسارع الأحداث وكل يوم يظهر فيه فعل ورد فعل جديد، يحاول الطرفان التكيف معه، وخلق طريقة جديدة للتعامل مع الآخر، ومما ساعد (أبو المعاطي أبو النجا) على تناول بعض جوانب الحياة المدرسية أنه كتب تلك القصص في بداية حياته، وعمله مباشرة في التدريس، وصغر سنه الذي كان يدرك به حقا المشاعر المتبادلة بين الجنسين في مرحلة المراهقة، والصعوبات التي واجهها في سفره.

وتتشابه الأسلاك الشائكة في التعامل مع سن المراهقة عند طلاب الثانوي مع قصة **(هذه المرأة)** في كلتا القصتين كانت تحاول المديرة عدم وجود معلم شاب بالمدرسة، أو حدوث أي تعامل بين البنات وأي معلم خارج نطاق وظيفته معلمًا فقط

(٣٩) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة،المجلد الأول،الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص٢٣٩.
(٤٠) السابق ص٢٤٠.

وفي قصة (**هذه المرأة**) من مجموعة (الجميع يربحون الجائزة) تتواصل إحدى التلميذات مع معلمهما بعد مرور ما يقرب من خمسة عشر عاما عن طريق اتصال هاتفي، فيتذكر الأستاذ حافظ عبد السلام الذي كان يعمل مدرسا في مدرسة للبنات سنة ١٩٦١ تلميذة كانت تحبه اسمها ليلى عبد العزيز، وكان هو أيضا يحبها، ولكنه كان يكتم حبه له، ولولا احتياج المدرسة له بسبب ندرة تخصصه الدراسي لما جعلوه يعمل بها، ورغم مرور خمسة عشر عاما على لقاء الأستاذ بتلميذته، فإن التلميذة ظلت تحب معلمها رغم زواجها من رجل آخر، ويصف السارد الطالبة وكيف تعامل المعلم صغير السن معها فيقول: **"كانت أشطر وأجمل وأجرأ تلميذة، وكان يفعل المستحيل ليقاوم حبه لها، كان في بداية حياته العملية، يدرك مسئوليته كمدرس في مدرسة ثانوية للبنات"** أما عن موقف الطالبة وطريقة تعبيرها عن حبها لمعلمها**" ولكنها هي بحساسيتها المفرطة، بسنوات عمرها الثماني عشرة، كانت تدرك أنه يكتم حبه لها وحين تسنح لها أية فرصة لم تكن تبذل أقل جهد لإخفاء حبها له"**(٤١)

ويكمل السارد موقف المعلم الشاب مع تلميذته: **"في ذلك الوقت كان يجب على الأقل أن يضع حدا لتعلقها به ولكنه بدلا من أن يفعل ذلك بطريقة حاسمة باترة تركها تشعر بحبه المكتوم لها، وترك نفسه تسعد بكل الحيل التي تلجأ فتاة في هذه السن للتعبير غير المباشر عن حبها"**(٤٢).

وقد علل الكاتب سبب حزم مديرة مدرسة البنات لعلمها ما قد يُرضي غرور المعلمين الشباب؛ فسنهم قريب من سن الطالبات، ومن الطبيعي أن تتجاوز مشاعرهما من احترام الطالبة لمعلمها إلى مشاعر الحب والإعجاب.

أما قصة **(خروج عن الموضوع)** من مجموعة (فتاة في المدينة) فهي تصور المعلم النمطي، وعلاقته داخل الفصل يشرح الدرس ويصحح الكراسات فقط، وقدمها

(٤١) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٣ ص٢٦٢.
(٤٢) السابق ص٢٦٣.

الراوي بواسطة وظيفة المعلم (حسين) معلم اللغة العربية، الذي طلب من تلميذاته أن يكتبن موضوعا للتعبير، ولكنهن كعادتهن تطرقن إلى موضوعات أخرى لا تمت بصلة للموضوع المطلوب، فيقول السارد: **"ومع تنبيهاته التي تأخذ أحيانا صورة الإنذارات، ومع تأكيد التلميذات له بأنهن لن يخرجن هذه المرة عن الموضوع، فقد وجد نفسه وجها لوجه أمام كلام غريب لا يمت للموضوع إلا بأوهى الصلات"**(٤٣).

ثم يذكر طبيعة المعلمين وما اكتسبوه من تلك المهنة **"والمعلمون في كل الدنيا يجاملون الأذكياء، ويتحملون سخفهم ؛ربما لأنهم العامل الوحيد الذي يجعل المدرس يطيق مهنته ويستمر في تلك التضحية الغريبة إلى أن يكتشف فجأة أنه لم يعد قادرا على أن يستمر في شيء"**(٤٤).

أما المعلم صابر في قصة (الابتسامة **الغامضة**) من مجموعة (الابتسامة الغامضة) فكان له موقف آخر هو نشر روح الالتزام، والصمت في فصله، ومحاولة معرفة صاحبة الابتسامة التي لا تلبث أن تنتشر في فصله بمجرد دخوله الفصل، ويقول السارد: **" ولقد حاول صابر أفندي طويلا أن يتجاهل أمر هذه الابتسامة ما دامت لا تمس مظهر فصله كما يراه بقية المدرسين، وما دامت لا تحول بينه وبين أداء واجبه على الوجه الأكمل، كان يخشى إذا اعتبرها خطأ يعاقب عليه، أن يكون في هذا اعتراف بها"**(٤٥). فيحاول صابر أفندي تجاهل أمر الابتسامة حتى لا يسمع ما لا يحب سماعه من آراء الزملاء أو المديرين، ويتطور حال صابر أفندي ويبدأ يشك في مظهره الذي قد يكون سببا في ابتسامة الطالبات **"وأصبح صابر أفندي لا يدخل الفصل إلا بعد أن يتيقن من أن مظهره على ما يرام ولا ينطق بكلمة إلا بعد أن يديرها في رأسه ليطمئن إلى**

(٤٣) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص ٢٩
(٤٤) السابق ص٢٩
(٤٥) السابق ص ١١٢

أنها ليست مما يثير الابتسام، كما بدأ يقتصد في حركات يديه وجهه ويحاول أن ينتبه لكل ما يصدر عنه"[٤٦].

وقد جاء الكاتب بالتطور النفسي للمعلم صابر حيث التأكد من مظهره، واختيار الكلمات التي يتفوه بها أمام الطالبات حتى لا يدع مجالا للشك أن يكون هو السبب في تلك الابتسامة، فالنماذج السابقة هي أنماط للمدرسين في بيئة العمل، وقد عرض (أبو النجا) جزءا منها، كما أنه تناول ذكر بيئة المدرسة في تعليم البنات في المرحلة الاعدادية والثانوية.

وقصة **(واحد منهم)** من مجموعة (الزعيم) التي تتحدث عن المعلمين المغتربين، حيث سافر بالفعل (أبو المعاطي أبو النجا) للعمل بوزارة التربية والتعليم بالكويت، وتعرض القصة عن الراوي البطل، ويقول: **" لم يكن أمامي سوى أن أنتظر؛ فحر الكويت يصيبني بنوع غريب من الشعور بالضياع واليأس، وكثيرا ما سألت نفسي: متى أتعود هذا الحر أو متى ينقضي؟ ودائما يبرز الأستاذ بهيج ليضع حدا لهذا السؤال البائس"**[٤٧] عبر الراوي عن عدم تعوده لحر الكويت والبيئة الجديدة التي يعمل بها، ثم يركب مع الأستاذ بهيج السيارة ومعروف عنه فضوله وكلامه الكثير**" تفضل يا مولانا ... قالها الأستاذ بهيج وهو يفتح باب السيارة، كنا قد وصلنا إلى البيت، بيتي، وكنت في دهشة شديدة من مهارته في القيادة، رغم أنه لا يكف عن الحديث، وفكرت لجزء من الثانية أن أطلب منه أن يكف عن توصيلي إلى البيت ولكن لفحة الهواء الساخن التي صفعت وجهي وانا أغادر السيارة جعلتني أقول له: تفضل معي لنتغدى معا على طريقة العزاب"**[٤٨]. والفقرة السابقة توضح نموذجا من الأشخاص المحيطين ومنهم الشخص الثرثار كما وصفه الراوي، ولكن الحاجة لسيارته جعلت الاستاذ خليل يتنازل ويتحمل الركوب معه، فالحر في الكويت لا يطاق.

---

(٤٦) السابق ص١١٣

(٤٧) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٣ ص ٢٩٦

(٤٨) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٣ ص٣٠١.

فشخصية المعلم جاءت بصور متعددة في قصص (أبو المعاطي أبو النجا) القصيرة معبرة عن ناظرة المدرسة الحاسمة في قصة (**الأسلاك الشائكة**)، ومعلم اللغة العربية الذي يتوقع من طالباته كتابة موضوعا للتعبير، ولكنه غير مهتم بقدرتهم على فهم كيف يكتبن الموضوع في قصة (**الخروج عن الموضوع**)، والمعلم حافظ عبد السلام الذي كان يقاوم حب فتاة في سن المراهقة في قصة (**هذه المرأة**)، والمعلم صابر المعروف ببراعته وقدرته على شرح المعلومة وجذب انتباه الطالبات إلا أن تنتابه الحيرة في مصدر الابتسامة الغامضة التي تبث على شفاه طالباته في الفصل، ويكون البحث عن صاحب تلك الابتسامة هو همه الشاغل في قصة (الابتسامة الغامضة)، والمعلم خليل الذي سافر للعمل مدرسا في الكويت، وكيف حاول التكيف مع من حوله وتعرضه لأنماط مختلفة من الشخصيات كالفضولي والمقتر في كلامه والاستغلالي، ويلاحظ في هذه القصة أنه لم يذكر أي شخصية غير المصري على الرغم من أنهم يعملون في دولة أخرى، ومن الطبيعي أن يذكر التعامل بين الجنسيات ويستنتج من هذا تكثيف الرؤية على الوظيفة أكثر منها على الجنسية الأخرى، أو تقاليد البلد الأخر في قصة (واحد منهم)، وكذلك وصف البيئة التعليمية من ناظر، ومدير، وزميل، وطالب. جعل القارئ يدرك تماما أن تلك النماذج موجودة بالفعل. فالكاتب لم يتخيلها وإنما رصدها بعمق ليس من خلال الأفعال الخارجية فقط وإنما من خلال رؤية دواخل الشخصية، وهكذا اتضح براعة تصوير شخصية (**المعلم**) في قصص (أبو المعاطي أبو النجا).

وفيما يتعلق بوظيفة **الكاتب** حيث سافر (أبو المعاطي أبو النجا) إلى الكويت بعد أن عمل بمجال التعليم، التحق بالعمل الصحفي بمجلة العربي وتدرج فيها من وظيفة محرر إلى مشرف، ثم رئيس للقسم الأدبي بها، وقد جاءت عدة إشارات قد تكون مستوحاة من عمله بالكتابة في أكثر من قصة مثل (التعب، ثلاث رسائل من امرأة مجهولة، لقاء، رسالة).

وفي قصة) التعب) من مجموعة (مهمة غير عادية) يعمل البطل كاتبا، ولكنه يشعر دائما بالتعب حتى أشارت عليه زوجته بالذهاب إلى الطبيب ويظهر ذلك من خلال حواره مع الطبيب وأسئلة الطبيب له أثناء الكشف، يقول: **"- هل تأخذ إجازتك ؟أين تقضيها وكيف؟**

- **هل هذا معقول؟ كم ساعة تعمل في اليوم ؟هل تقوم بأعمال أخرى غير الكتابة؟ ما هي؟ ولماذا؟**
- **هل الكتابة التي تحب أن تكتبها لا تدر عليك أجرا يتناسب مع ما تعتقده في أهميتها؟ ولماذا؟"**(٤٩).

ويلاحظ أن الأسئلة التي طرحها الطبيب على بطل القصة محاولة منه للوصول للعلاج المناسب، ومفتاح معرفة القارئ لبطل القصة، ومنها معرفة ووظيفته فكان هذا عند الدكتور الباطني .أما الدكتور النفسي فكان يعرف البطل وعمله، فتحدث عنه السارد قائلا: **"كان يعرف اسمي من كشف أمامه : أسماء المرضى، شعرت بالراحة والقلق معا حين أخبرني منذ البداية، وبطريقة عفوية و ودية أنه يتابع أحيانا بعض ما أكتب، وربما لهذا السبب لم يبدأ بالاستجواب التقليدي بل قال متلطفا، أنه كان يود لو أتيحت له فرصة لقائي لمناقشتي في بعض ما أكتب"**(٥٠)، ويبدو من خلال وصف بطل القصة أنه له كتابات معروفة، وعميقة أثارت إعجاب الطبيب النفسي ؛وكذلك من أدب الطبيب أنه يعرف قدر مريضه ويريد التعامل معه بلطف دون اقتحامه مباشرة. يقول السارد : **"لا شيء يجعلك في قلب الحياة وخارجها في الوقت نفسه مثل كرة القدم لأنها أعظم الوسائل لفقدان الوعي بتركيزه في شيء، واحد لا حدود لإثارته وجماله وروعته . من الذي قال هذه الكلمات؟ ارتسمت على شفتي الطبيب بسمة غامضة .قال: أذكر إني قرأتها في قصة بعنوان"....." هل تذكر هذه القصة؟"**(٥١)

(٤٩) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣، ص ٢٤٦
(٥٠) السابق ص ٢٥٠
(٥١)أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٣ص٢٥٧

وقد ظهر تأثر الطبيب بكتابات المريض؛ لأنه قال له جزء من كلام الكاتب الذي يشير بطبيعة الحال إلى أن الكاتب عموما و(أبو المعاطي أبو النجا) خاصة أنه يغوص في أعماق النفس البشرية، ويحاول أن يجد حلولا للمتاعب.

وفي قصة (**ثلاث رسائل من امرأة مجهولة**)من مجموعة (الناس والحب) جاء ذكر وظيفة الكاتب حيث أرسلت الزوجة رسالة إلى زوجها بدون توقيع لتطلب منه الاهتمام بكتاباته مرة أخرى بعد أن تركها، يقول السارد: **(كان أهم ما يميز كتاباتك ذلك الشعور العميق بأنك مسئول، وبأنك تكتب ليس من أجل الشهرة، أو المجد أو لمجرد استعراض مواهبك..بل لأن هناك في هذا العالم ما يقلقك، ما يدوي في رأسك بعشرات الأسئلة التي تقف بروحك دائما على حافة المجهول)** [٥٢].

فكان هذا الوصف الدقيق في الرسالة الأولى لامرأة مكانتها قريبة من الكاتب .وفي الرسالة الثالثة تفصح تلك المرأة عن حقيقتها ؛ لتكون زوجته هي التي تكتب الرسائل لزوجها بدون توقيع اسم حتى تحاول مساعدته في الرجوع مرة أخرى للكتابة.**(ومع ذلك فثق أنني مستعدة أن أغفر لك ولنفسي هذا الضعف وكل الأكاذيب الرديئة التي قلتها لي ولكني لن أغفر لك مطلقا أن تتخلى عن قلمك...فهل تعدني بأن تعود إلى القلم؟...لماذا لا تبدأ إذن بهذه القصة...)**[٥٣]. ومن ثم كانت الرسائل هي الوسيلة التي من خلالها تم التعرف على بطل القصة فهو كاتب له أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره .

وتتحدث قصة **(لقاء)**من مجموعة (الناس والحب)عن اتصال إحدى المعجبات وتدعى(نادية) بكاتب إحدى المسرحيات الأستاذ(هاشم)وتناقشه في أحداث المسرحية، ولكنها في الحقيقة حبيبته السابقة، فقد أحبته في سنوات الكلية وعندما تقدم لخطبتها رفضه والدها وتزوجت بأخر، فالكاتب الذي تتحدث إليه هوالحبيب الذي ظلت تحبه حتى

(٥٢) أبو المعاطي أبو النجا:الأعمال الكاملة، المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص ٣٨٩ .
(٥٣) أبو المعاطي أبو النجا:الأعمال الكاملة، المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص ٣٩٤

بعد زواجها بسنوات كثيرة وعندما أتتها الفرصة لم تتأخر لحظة في الحديث إليه مرة أخرى، وعندما عرفها طلب منها اللقاء مرة أخرى.

وفي قصة (**رسالة**) من مجموعة (الناس والحب) تتحدث عن صديقين افتراقا بسبب سفر أحدهما، وانقطع الاتصال بينهما وحين أراد أن يكتب البطل رسالة لصديقه لم يجد ما يكتبه، ويقول السارد: **"فحين أجرت زوجته جراحة خطيرة وهي حامل في ابنته ناهد، وحين أصيب هو في حادث سيارة، وفي كل مرة سافر في رحلة صحفية أو أخرج كتابًا ...في كل هذه المرات كانت الرسالة الطويلة تجد مادة خصبة، وكانت تملأ رأسه في كل مكان ..."** [٥٤]، فتم الإفصاح عن عمل البطل بأنه كاتبًا ويستطيع الكتابة ولديه مادة تصلح للكتابة إلا أنه لا يستطيع الكتابة لصديقه لا يجد المادة التي تصلح لكتابتها له. وتظهر مفارقة عمل الكاتب إنه لا يعرف ما يكتب لصديقه وتأزم الأمر عليه أكثر حين دار ذلك الحوار بين رءوف صديق سمير وصديق سمير(هـ) في مؤتمر الكتاب العربي في مدينة "س".

يقول السارد: **" رءوف: قابلت هناك مجموعة من الأصدقاء، كان معهم أشخاص لا أعرفهم...جاءت سيرتك...تحدثوا عنك بحماس، كان بينهم شخص ظل صامتا طوال الوقت، سألته: ألم تقرأ شيئا للأستاذ؟ أجاب: جميع كتبه. رءوف: ماذا يهم رأيي؟ للأستاذ جمهور كبير لن أزيده أو أنقصه؟ - ولكني مهتم برأيك فهو صديقك، وأريد أن أبلغه جميع الآراء في كتبه. - أنا أيضا كنت يوما صديقه، فهل ترى هذا شيئا مهما"**[٥٥]

من خلال عرض النماذج السابقة كان تسليط الضوء على الخبرات الحياتية التي أضافها الكاتب لأعماله القصصية وتحدث فيها عن بطل القصة، وعرض نماذج مختلفة للشخصيات التي قد يقابلها المعلم والكاتب في بيئتهما.

---

(٥٤) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص ٣٧٩

(٥٥) أبو المعاطي أبو النجا: الأعمال الكاملة، المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة١٩٩٢ ص ٣٨٥

فالقصص لم تأت اعتباطا، ولكنها نتجت عن خبرات، وفهم تام للشخصية المكتوبة، فشخصية الكاتب جاءت معبرة عن حيرة، واضطراب، وتخبط صاحبها، ورؤية الكاتب، وشرحه لإحساسه بما يدور حوله، فكل هذا ظهر من خلال استخدام كلمات مناسبة تعبر عن ثقافة شخصيتها ووعيها التام.

الخاتمة:

من النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذا البحث:

أولا: تأثر أبو النجا بنشأته في القرية؛ مما أسفر عنها العديد من القصص التي كتبها في بداية حياته، خاصة في المجلات، كما يظهر تأثره بعمله مدرسا في مدارس البنات وبحي شبرا، ثم سفره للعمل بالكويت.

ثانيا: أجاد في تصوير الشخصيات المهمشة في قصصه واستخدام تقنية التقابل في رصد تطورات الشخصية والتقابل بين الشخصيات الثانوية ذاتها؛ مما ساعد على بروز الشخصية الرئيسة.

ثالثا: اهتمام أبو المعاطي أبو النجا بفئات الطبقة المتوسطة والفقيرة في قصصه، ومنهم حارس المقبرة والعقار، والفلاحين، والطلاب، والأطباء، والأزواج، والموظفين، والأطفال، والمثقفين، وشيخ القرية، والأطفال، والطالبات، والمعلمين، فعن طريق تصوير تلك الشخصيات ظهرت شخصيات المجتمع المأزومة في الناحية العاطفية والمادية والاجتماعية، ووعي كل طبقة باحتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية.

رابعا: ظهر تطور الشخصية النامية بطريقة متسلسلة، وإتيان الكاتب بأسباب مقنعة للتحول الذي يحدث لها، والشخصية البسيطة في جمودها كما هي، وعدم تحركها داخل الحدث إلا أنها تستدعى الماضي كسبب رئيسي لهذا الثبات.

خامسا: اهتم الكاتب برصد علاقة الفرد مع ذاته، وعلاقة الفرد بالآخر، وعلاقة الفرد بالجماعة، وتمكن من تصوير تلك العلاقات من خلال الأزمة المكثفة التي يمر بها البطل.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

١- **فتاة في المدينة. ط١** دار الآداب - بيروت **(١٩٦٠)**.

ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الأول -١٩٩٢

٢- **الابتسامة الغامضة . ط١** الدار القومية **(١٩٦٣).**

ط٢ **الهيئة** المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الأول -**١٩٩٢**

٣- **الناس والحب . ط١** دارالآداب - بيروت **(١٩٦٦).**

ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الأول -**١٩٩٢**

٤- **الوهم والحقيقة . ط١** الهيئة المصرية العامة للكتاب **(١٩٧٤)**..

ط٢ **الهيئة** المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الثاني -**١٩٩٣**

٥- **مهمة غير عادية . ط١** دار الآداب - بيروت **(١٩٨٠).**

ط٢ **الهيئة** المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الثاني -**١٩٩٣**

٦- **الزعيم . ط١** الهيئة المصرية العامة للكتاب **(١٩٨٢).**

ط٢ **الهيئة** المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الثاني -**١٩٩٣**

٧- **الجميع يربحون الجائزة. ط١** مختارات فصول سنة. **(١٩٨٤).**

ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن الأعمال الكتاب - المجلد الثاني -**١٩٩٣**

ط٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب – مكتبة الأسرة – سنة١٩٩٦

٨- **في هذا الصباح . ط١** المجلس الأعلى لقصور الثقافة – أصوات أدبية فبراير سنة ١٩٩٩.

ثانيا: المراجع:

أ-المراجع العربية:

١. د. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي-بيروت - المركز الثقافي العربي، سنة١٩٩٠.

٢. د. حميد لحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)–بيروت- المركز الثقافي العربي -سنة ١٩٩١

٣. د. شاكر عبد الحميد: الأسس النفسية للإبداع الأدبي (في القصة القصيرة خاصة)- القاهرة - سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب-سنة١٩٩٢.

٤. د. طه وادي: دراسات في نقد الرواية- القاهرة - دار المعارف، سنة ١٩٩٤-

٥. د. عبد الملك مرتاض: (في نظرية الرواية) بحث في تقنيات السرد، الكويت - مجلة عالم المعرفة، عدد ٢٤٠- ديسمبر ١٩٩٨

٦. د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه- القاهرة - دار الفكر العربي - سنة ٢٠١٣.

٧. د. فؤاد قنديل: فن كتابة القصة- القاهرة - الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية عدد١٢٣، سنة ٢٠٠٢ .

٨. د لطيف زيتوني: - معجم مصطلحات نقد الرواية- بيروت - مكتبة لبنان ناشرون- سنة ٢٠٠٢.

٩. د. محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة- القاهرة- منشأة المعارف – سنة ١٩٨٨

١٠. د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث- القاهرة- نهضة مصر- الطبعة السادسة - سنة ٢٠٠٥

١١. د محمد يوسف نجم: فن القصة، بيروت - دار صادر –الطبعة الأولى – سنة ١٩٩٦

ب.المراجع المترجمة :

١. إنريكي أندرسون أمبرت: القصة القصيرة (النظرية والتطبيق) ترجمة علي إبراهيم منوفي- القاهرة - المشروع القومي للترجمة-المجلس الأعلى للثقافة، عدد سنة ٢٠٠٠ - ١٤٨.

٢. فورستر: أركان القصة- القاهرة - دار الكرنك سلسلة الألف - كتاب عدد ٣٠٦- سنة ١٩٦٠.

٣. فيليب هامون: - سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بنكراد- سوريا- دار الحوار للنشر والتوزيع، سنة ٢٠١٣.